التفضيل في التصحيح على ما افعله اونقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد
الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما انفقا في الصورة فان لفظ الفعل
الماضي من الامالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال
فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال
في اينهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل
بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم
التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمصنف عكس اولى فان حمل اسم التفضيل
ثم ذكر الاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه فقوله وللبس
عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل
لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب ازدجوا واجتوروا لما
كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق في المعنى وصح باب
اعوارّ واسوارّ لانهما اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واحد
الالفين منهما ويقال عارّ وسارّ فلم يدل انهما افعالّ او فاعل وصح عَوِر
وسَوِد لانه بمعنى اعوارّ واسوادّ ثم اشار الى انه اذا لم يُعَلّ فعل لم يعل
لم يعل منصرفاته حملا للفرع على الاصل في التصحيح واذا كانوا حملوا الفرع على
الاصل في الاعلال مع انه اخراج عن الاصل فلان يحملوه عليه في التصحيح وهو
ابقاء على الاصل اولى ومُقاوِل ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع غير
معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء
همزة كما في قائم وبائع على ما يجيء وصح تقوال وتسيار وهما مصدران
كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلبت الواو والياء الفا
وحذف احدى الالفين فيقال تقال وتسار فتشبه بالفعل اي ينباء

بنيان ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو
الابرة لانهما لو اعلا فيهما لقيل مقال ومخاط ولم يدرا مفعل هو او مفعال
ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط او بمعناهما فلما لم يعلا
ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التي بعد
العين ولانه اكتنف فيه حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح
في الفعل نحو اسوادّ وفي الاسم نحو اجدر وانما اعتذر في هذه الصورة
لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي قوله واعل نحو يقوم الى سوال أشارة ح
آخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا
فيقال يقام ويباع ومَقام ومَباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت
بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانه لا يعلم ح اعينها مفتوحة
ام لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان كذلك لكون
الواو مضمومة لانهم قد اعلوا ساد واصله سوُد بضم الواو فان قيل العلة
ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع
من الحمل على الماضي كما حملوا الخاف على خاف هكذا ذكروه وفيه نظر لان الكلام
فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين
ان مجيء مقوم بفتح الميم وضم القاف نظر فلو ذكر مقوما بدل مقوم
لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعُل ومفعُلة
اصلهما مَعْوُن ومَعْوُنة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يرد عليه مقوم
ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه
ذكر مبيعا ومقوما ثم ذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد نقل عند
قوله تسكنان وينقل حركتهما في يقوم ويبيع وان اراد بهما اسم

Copyright © King Saud University